الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية ادرارَ – الجزائر

كلية الأداب والغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة :

أساليب الالتفات في القرءان الكريم.

–سورة يوسف–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغة

إعداد الطالبان :

- عبد القادر دحمان
- احمد بحاكم

إشـــــراف الأستاذ الدكتور:

عبد القادر قصاصي

لجنة المناقشة

عبد الله العياشي	جامعة أحمد دراية أدرار	رئيساً
عبد القادر قصاصي	جامعة أحمد دراية أدرار	مشرفاً ومقرراً
مبارك بلالي	جامعة أحمد دراية أدرار	مناقشاً

الموسم الجامعي :2021 /2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

جامعة أحمد دراية - أدرار

شهادة الترخيص

انا الأستاذ(ة) :

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: أسلوب الالتفات في القرآن الكريم (سورة يوسف أنموذجا)

من إنجاز الطالب(ة): عبد القادر دحمان

و الطالب(ة): أحمد بحاكم

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/15

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة تقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

بإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

امضاء المشرف: مع الموافقة أ.د. عبد القادر قصاص

مساعد رئيس القسم

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ

وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ (22) ﴾

إهداء

إلى خير الورى وخاتم الأنبياء والرسل الكرام شفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من أعلى منزلتهما وربط طاعتهما بعبادته

إلى من لهما الفضل بعد الله عز وجل فيما وصلت اليه والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى القلوب الطاهرة والنفوس الصافية أخواني وإخوتي رعاهم الله تعالى

إلى كل الأهل والأحباب وبالأخص عائلة بحاكم ودحمان كبيرهم وصغيرهم

إلى كل الأساتذة قسم اللغة والأدب العربي وطلبته خاصة الأستاذ قصاصي عبد القادر

راجين من الله عز وجل أن يكون هذا العمل المتواضع مفتاح خير لنا إن شاء الله

بحاكم

إهداء

إلى حبيبي وقرة عيني - **محمد صلى الله عليه وسلم –**

إلى من يؤرقه حزني، وتبكيه فرحتي، التي روحي من روحها، منبع الحنان والعطف "أمي الغالية"

إلى من كان شمعته تحترق من أجل أن ينير دربي، منبع قوتي، وعزيمتي والدي العزيز ربي أرحمه وارحم جميع المسلمين آمين

إلى المخلصين بدعواتهم والواقفين في سبيل الخير

إلى أصدقائي كل واحد باسمه إلى الأساتذة الكرام كل واحد باسمه وبالأخص الأستاذ قصاصي عبد القادر وجميع الأساتذة الذين درسوني من الابتدائية إلى الجامعة وبالأخص الأستاذة ع ح

إلى كل من ذكره القلب ولم يكتبه القلم

ارجو من الله أن يوفقنا وإياكم لفعل الخير والصلاح

دحمان

الشكر والعرفان

أتوجه الشكر الجزيل إلى الذين ساعدونا في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة من قريب أو بعيد كما أخص بالشكر الأستاذ المشرف الدكتور عبد القادر قصاصي الذي وجدته معلما ومرشدا وحكيما والذي لم يبخل علينا بجهده ووقته ونصائحه وتوجيهاته الصائبة

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة الموقرة على تفضلهم بقراءة المذكرة وإلى جامعة العقيد أحمد دراية –ادرار

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم جميعا الجزاء الأوفى فإنما يحمل كل على أهل

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خالق الله اجمعين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهديه إلى يوم الدين أما بعد:

عرفت اللغة العربية عبر العصور تطورات كثيرة في الدرس اللغوي حيث عمد العلماء إلى دراسته وأولوا اهتمامهم به بكل فروعه لاسيما النحو والصرف والبلاغة وغيرها ويضم هذا الأخير من الفروع التي ألمّ بها العلماء إلماما, نظر لما من ارتباط وطيد في دراسة النص القرآني ولقد كان القرآن المعجز ببيانه وفصاحته محض دراسة العلماء القدامى والمحدثين حيث ذهبواْ إلى الخوض في خباياه وبيان إعجازه سواء أكان في علم البيان او في علم المعاني أو في علم البديع حيث ألقواْ كتب تتضمن مواضيع كثيرة في هذا المجال من بينها الإعجاز في علم القرآن لمحمد حسين سلمى وكان هذا الطرح ومن المواضيع التي عني بدراستها في هذا المجال كثيرة من بينها أسلوب الالتفات وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم بشكل كثير, ويعرف هذا الأسلوب على أنه الانتقال بأسلوب من صيغة التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى صيغة أخرى من هذه الصيغ .

ويعتبر أسلوب الالتفات في القرآن الكريم من المواضيع التي نالت دراسات وافرة ووقوفا عند هذه الدراسة سنحاول في خطة بحثية أن نسلط الضوء على هذا الأسلوب في القرآن الكريم وكان البحث موسوما بالعنوان التالي:

أسلوب الالتفات في القرآن الكريم سورة يوسف أنموذجاً والذي بين يدينا مادته على الإشكالية التالية: ما هو أسلوب الالتفات؟ وماهي أقسامه في سورة يوسف.؟

وللغوص في هذه الإشكالية نصوغ الأسئلة الفرعية التالية:

ـ ما مفهوم أسلوب الالتفات؟ وما هي أقسامه؟

ـ ماهي أغراضه وماهي مواطن الالتفات في سورة يوسف؟

وللإجابة عند هذه الأسئلة قسمنا بحثنا إلى: مقدمة يليه مدخل وفصلين؛ حيث يتضمن المدخل تعريف بمصطلحات العنوان ويندرج تحت الفصل الأول المعنون بالالتفات نشأته وأقسامه وأغراضه؛ أمّا الفصل الثاني فقد تناولنا فيه الجانب التطبيقي للسورة الالتفات في سورة يوسف عليه السلام ثم خاتمة أفردت لمجموعة من النتائج المستخلصة حول البحث.

وقد تناولنا هذا البحث رغبة في معرفة الجديد والاستفادة واستكشاف مكبوتات السورة القرآنية؛ وإثراء الرصيد المعرفي في الجانب البلاغي وغيرها من العوامل التي بسببها اخترنا هذا الموضوع.

وقد اعتمدنا في نسجنا لمادة هذه البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتهما لطبيعة الموضوع وللتعمق فيه ارتئينا إلى مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: القرآن الكريم؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي؛ لسان العرب لابن منظور؛ العمدة لابن رشيق القيرواني؛ فن البلاغة لعبدالقادر حسن؛ أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية؛ لحسن طبل ؛أسلوب الالتفات مصطفى شريقن...وغيرها وقد واجهتنا خلال دراستنا لهذا الموضوع مجموعة من الصعوبات لعل أبرزها صعوبة العثور على الكتب الورقية بسبب جائحة كورونا (كوفيد_19)، صعوبة التعامل مع النص القرآني وذلك يقتضي الحذر في أثناء البحث... وفي الأخير شكرنا موصول لكل الذين ساهموا معنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يجعله مصباح هداية ينير الدرب لكل باحث ينحو نحوه والله الموفق لما فيه من حسن الهداية والبيان.

الملخص

المدخل: قراءة في مصطلحات العنوان

أولا: تعريف الأسلوب لغة واصطلاحا

ثانيا: تعريف الالتفات لغة واصطلاحا

ثالثا: التعريف بسورة يوسف

أولا: **تعريف الأسلوب لغة واصطلاحا:**

1. الأسلوب في اللغة:

يعرف مجمع اللغة العربية الأسلوب بقولهم «(الأسلوب)الطريق. ويقال: سلكت أسلوب فلان في كدا :طريقته ومذهبه ــ وطريقة الكاتب في كتابته ــ والفن .يقال: أخدنا في أساليب من القول :فنون متنوعة .والصف من النخل ونحوه.(ج)أساليب[1] » .

وورد في معجم تاج العروس في مادة سلب « سلبه الشيء يسلبه سلبا كاختلاسه إياه، ومن المجاز سلبه فؤاده وعقله، وناقة وامرأة سالب وسلوب ومسلب إذا مات ولدها قبل أو ألقته لغير تمام وظبية سالب وسلوب سلبت ولدها، ومن المجاز: شجرة سليب، سلبت ورقها وأغصانها والأسلوب السطر من النخيل والطريق يأخذ فيه وكل طريق ممتد فهو، أسلوب ،والأسلوب الوجه والمذهب يقال: هم في أسلوب سوء ويجمع أساليب، وقد سلك أسلوبه: طريقته، وكلامه على أساليب حسنة ،ومن المجاز الأسلوب الشموخ في الأنف[2] » .

ويشير بطرس البستاني في قاموسه محيط المحيط إلى أن الأسلوب هي من مادة سلب بقوله« سلبه يسلبه سلب سلبا اختلسه، وفلان كونه أخذه سلب، وقيل: السلب موضوع في الأصل أخذ الشيء قهرا. ويطلق السلب عند المنطقيين والحكماء على ماي قابل الإيجاب والجمع ،سلوب والسلب والإيجاب في البديع أن يبنى الكلام على نفي الشيء من جهة وإثباته من جهة أخرى[3] » .

ومما سبق لتعريف الأسلوب في المعاجم السالفة الذكر نجده ضمن الجذر سلب والذي يعني المنهج والمسلك وكذلك بمعنى السلب وما يقابله الإيجاب.

---

[1]. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط1, 1425 هـ,2004م, ص441.مادة (س ل ب).

[2]. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، المجالس الوطنية للثقافة والفنون و الآداب بالكويت، دط,1394 هـ,1984م، مج3,ص71, مادة (س ل ب) .

[3]. بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول اللغة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان,2006 ص291,(س ل ب).

2. الأسلوب في الاصطلاح:

يعرف أحمد الشايب الأسلوب بقوله: وأعود مرة ثانية إلى تعريف الاسلوب فقد غم الامر على بعض الدارسين بصدد ذلك أعود لأقول: إن تعريف الأسلوب ينصب بداهة على هذا العنصر اللفظي فهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعان أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني إلا أننا ــحين نريد الإيضاح والتقسيم مضطرون إلى ملاحظة أمرين هما:

أولهما: وحدة النص الأدبي الذي لا يمكن الفصل بين عناصره

ثانيهما :أن الفرق بين الأسلوب العلمي والأدبي مثلا لا يمكن إلا بملاحظة ما وراء اللفظ من فكرة أو عاطفة أو خيال » [1]

ويعرفه أحمد حسن الزيات بأنه «طريقة خلق فكرة، وتوليدها، وإبرازها في الصورة اللفظية المناسبة، وهو الجهد العظيم الذي يبذله الفنان من ذكائه، ومن خياله في إيجاد الدقائق والعلائق، والصور، في الأفكار، والألفاظ، أو في الصلة بينها.

ويعود فيعرفه بأنه: خلق مستمر، خلق الالفاظ بواسطة المعاني، وخلق المعاني بواسطة الألفاظ ــ حتى يقول ــأنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدها الفنان من ذهنه، ومن نفسه، ومن ذوقه، وتلك العناصر هي الأفكار، والصور، والعواطف، تم الألفاظ المركبة، والمحسنات المختلفة.» [2]

أما كريم الكواز فيقول إن لكل غرض شعري جملة كبيرة من المعاني والمقاصد، ولهذه المعاني جهات، كوصف المحبوب، والخيام والطلول وغيرها، وان الأسلوب صورة تحصل في النفس من الاستمرار على هذه الجهات والتنقل فيما بينها، ثم الاستمرار والاطراد في المعاني الاخر مما يؤلف الغرض الشعري. [3]

---

[1]. احمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1411هـ، 1991م، ص46.

[2]. عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب دراسة، مراجعة وتقديم وحسن حميد، دار مجدلاوي ،للنشر والتوزيع، ط،, 2006م، ص168.

[3]. محمد كريم الكواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ط،, 1426م، ص17.

ومما نستنتجه من المفاهيم السابقة أن للأسلوب مفهوم واحد وهو الطريقة التي يعبر بها الشاعر أو الكاتب عن أحاسيسه ومشاعره.

ثانيا / تعريف الالتفات لغة واصطلاحا:

1. الالتفات لغة:

ورد في لسان العرب معنى الالتفات من لفت، لفت وجهه عن القوم، صرفه، والتفت أكثر منه. وتلفت إلى الشيء والتفت اليه: صرف وجهه إليه، قال[1]:

أرى الموت، بين السيف والنطع، كامنا يلاحظني من حيث ما أتلفت

وقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴾ سورة هود، الآية 81. أمر بترك الالتفات لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب، وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم: فإذا التفت التفت جميعا أراد أنه لا يسارق النظر، وقيل: أراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرى، إذا نظر إلى الشيء، ... وفي الحديث: فكانت مني لفتة هي المرة الواحدة من الالتفات واللفت: الليُ ولفته يلفته لفتا: لواه عن غير وجهته، وقيل اللَي هو أن ترمي به إلى جانبك، ولفته عن الشيء يلفته لفتا: صرفه اللفت.

الصرف :يقال ما لفتك عن فلان أي ما صرفك عنهَ ؟.واللفت ليٌ الشيء عن جهته كما تقبض على عنق انسان فتلفته[2] »

وجاء في معجم مقاييس اللغة « اللام والفاء والتاء كلمة واحدة تدل على الليَ وصرف الشيء عن وجهته المستقيمة ،منه لفت الشيء لويته ,ولفت فلانا عن رأيه صرفته ،وامرأة لفوت لها زوج ولها ولد من غيره فهي تلفت إلى ولدها[3]: »

1

2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003، ج3، ص84، مادة(ل ف ت).

3. أبي الحسن بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دمشق، دار الفكر، 1399هـ، 1979م، ج5، ص258، مادة (ل ف ت).

ويعرفه الفيروز ابادي في كتابه:« لفته يلفته: لواه، وصرفه عن رأيه، ومنه: الالتفات والتَلفُت، ...واللفت، الكسر: السلجم وشق الشيء وصغوهُ...واللفوت امرأة لها زوج وولد من غيره، واللفتاء: الحولاء والعنز أعوج قرناها واللفيتة: العصيدة المغلظة، أو مرقة تشبه الحيس. وهو يلفت الماشية، أي يضربها، لا يبالي أيها أصاب. وهو لفتة كهُمزة» [1]

وعلى هذا الأساس يتضح لنا أن الالتفات مأخوذ من مادة لفت وتشتمل على معاني عديدة من بينها اللي والصرف وكذا التفت من جهة إلى جهة أخرى، والالتفات بمعنى كثرة التلفت.

الالتفات اصطلاحا:

والالتفات عند ابن رشيق هو الاعتراض عند قوم، وسماه آخرون الاستدراك، حكاه قدامة، حد الالتفات وسبيله أن يكون الشاعر آخذا في معنى ثم يعرض له غيره فيعدل عن الأول غلى الثاني فيأتي به ثم يعود إلى الأول من غير أن يخل في شيء مما يشد الأول كقول كثير[2]:

لو أن الباخلين، وأنت منهم رأوك تعلموا منك المطالا

فقوله *وأنت منهم *اعتراض كلام في كلام[3]

الالتفات في الاصطلاح هو الانتقال بالأسلوب من صيغة المتكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى صيغة أخرى من هذه الصيغ، بشرط أن يكون الضمير في المتنقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى المتلفت عنه، بمعنى أن يعود الضمير الثاني على نفس الشيء الذي عاد إليه الضمير الأول، فمثلا قولك أكرم محمدا، وأرفق به. ليس من الالتفات ،فالضمير الأول في أكرم للمخاطب أي أنت ،والضمير الثاني للغائب ،ففيه انتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب ومع ذلك لا يسمى التفات، لأن الضميرين ليسا لشخص واحد، فالأول للمخاطب، والثاني لمحمد.[4]

---

[1]. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1429، 2008، ص1479، مادة(ل ف ت).

[2] ديوان كثير عزة ،تح، احسان عباس،دار الثقافة بيروت لبنان، ط1، 1391هـ،1971م.ص07

[3]. ابن رشيق القيرواني، العمدة، في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، دار الجيل، بيروت، ط1، 1401هـ، 1981م، ج3، ص45.

[4]. عبد القادر حسين، فن البلاغة، شبكة كتب الشيعة، بيروت، ط2، 1405هـ، 1974م، ص280.

وحقيقته مأخوذة من التفات الإنسان عن يمينه وشماله ،فهو يقبل بوجهه تارة كذا ،وتارة كذا...ويسمى أيضا« شجاعة العربية » وإنما سمي بذلك لأن الشجاعة هي الإقدام، وذاك أن الرجل الشجاع يركب مالا يستطيعه غيره ،ويتورد مالا يتورده سواه .وكذلك هذا الالتفات في الكلام، فإن اللغة العربية تختص به دون غيرها من اللغات.[1]

وقد عرفه عبد العزيز قليقة بقوله: هو الانتقال في الكلام من صيغة إلى صيغة كانتقال من خطاب حاضر إلى غائب أومن مفرد أو مثنى أو جمع على عكس ذلك .[2]

ويعرفه ابن المعتز على أنه انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار ،وعن الإخبار إلى المخاطبة وما يشبه ذلك ،ومن الالتفات الانصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى آخر.[3]

وفي الأخير نستنتج أن مفاهيم الالتفات سواء في اللغة أو في الاصطلاح لهما نفس المفهوم وهو التحويل والانصراف الا أن بعض الدارسين سموه بمسميات أخرى منها شجاعة العربية، وكذلك سموه الاعتراض والاستدراك كما ذكر ابن رشيق.

ثالثا / لمحة عن سورة يوسف:

1. ماهية السورة:

معنى السورة في كلام العرب: الإبانة لها من سورة أخرى، وانفصالها عنها، وسميت بذلك لأنه يرتفع فيها منزلة إلى منزلة. قال النابغة:[4]

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

أي منزلة شرف، ارتفعت إليها عن منزل الملوك.

وقيل: سميت بذلك لشرفها وارتفاعها، كما يقال لما ارتفع من الأرض: سور.

---

[1]. ضياء الدين بن الاثير، المثل السائر، نهضة مصر، مصر، ق1، د ط، د ت، ص135.

[2]. عبد العزيز قليقة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1412هـ، 1992م، ص317.

[3]. أبو العباس عبد الله ابن المعت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1433هـ، 2012، ص73.

[4] ديوان النابغة الدبياني، تحقيق كرم البستاني،دار صادر،بيروت د.ت،د.ط،ص18.

وقيل: سميت بذلك لأن قارئها يشرف على ما لم يكن عنده، كسور البناء.[1]

2. التعريف بسورة يوسف:

قبل أن نتطرق إلى التعريف بالسورة لابد من لمحة عن النبي الذي سميت السورة باسمه وهو نبي الله يوسف عليه السلام.

1.2- التعريف بيوسف عليه السلام:

يوسف عليه السلام هو يوسف بن يعقوب (اسرائيل) بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. وهو أحد اولاد يعقوب الاثني عشر ذكرا الذين ولدوا في فدان آرام أثناء رعاية غنم خاله (لابان) مقابل تزوجه ابنتيه، إلا بنيامين فقد ولد في ارض كنعان بعد رحيله إليها. وكان يوسف رائع الجمال، محبوبا لدى أبيه مما أثار حقد إخوته عليه وتآمرهم عليه ،وقد رأى في منامه في صغره في السن السابعة عشر سنة أو الثانية عشرة أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر سجدوا له ،فقص الرؤيا على أبيه ،فبشره بالنبوة وتعبير الأحلام.[2]

2.2– التعريف بسورة يوسف:

الاسم الوحيد لهذه السورة اسم سورة يوسف، فقد ذكر ابن حجر في كتاب الإصابة في ترجمة رافع بن مالك الزرقي عن ابن إسحاق أن أبا رافع بن مالك أول من قدم المدينة بسورة يوسف، يعني بعد أن بايع النبي–صلى الله عليه وسلم–يوم العقبة. ووجه تسميتها ظاهر لأنها قصت قصة يوسف –عليه السلام–كلها، ولم تذكر قصته في غيرها. ولم يذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر. وفي هذا الاسم تميز لها من بين السور المفتتحة بحرف ألر.

وهي مكية على القول الذي لا ينبغي الالتفات إلى غيره. وقد قيل: إن الآيات الثلاث من أولها مدنية. قال في الإتقان: وهو واه لا يلتفت إليه.

---

[1]. أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة والفرقان، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1427هـ، 2006م، ج1، ص106- 107.

[2]. وهيبة الزحلين، التفسير المنير، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1411هـ، 1991م، ج12، ص190.

نزلت بعد سورة هود وقبل سورة الحجر. وهي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب نزول السور على قول الجمهور. ولم تذكر قصة نبي في القرآن بمثل ما ذكرت قصة يوسف–عليه السلام–هذه السورة من الإطناب.[1]

3. أسباب النزول:

يروي المفسرون في تفاسيرهم أسبابا لنزول هذه السورة الكريمة، ولعل مما يساعدهم في تبني وجهة نظر أن هذه السورة نزلت لسبب معين كون السورة الكريمة ذكرت في سياقها أن هناك سائلين عن قصة يوسف تجيبهم هذه السورة ﴿ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾سورة يوسف الآية 7. [2]

وإن كان ورود هذه الآية لا يعين أن السورة نزلت لسبب نزول معين ،إذ قد نفسرها أن في سورة يوسف عبرا للسائلين عن العبر في حكايات من غبر وللباحثين عن الحكمة والسنة في أخبار الماضيين ولمن يتطلعون في الكون والأنفس والخلق يبحثون عن حكمة الله وعلمه وتقديره من خلال تفكيرهم ونظرهم وسؤالهم....وفي روايات أخرى أن الصحابة كانواْ هم السائلين لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقص عليهم أخبار من مضى ما يسليهم ويسري عنهم ما يجدون من ثقلة ما تواجههم به قريش من أذى وتكذيب وتعذيب.[3]

---

[1] . محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، د ط، 1984، ج12، ص198.

[2]. أحمد نوفل، سلسلة القصص القرآني سورة يوسف دراسة تحليلية، دار الفرقان، عمان – الأردن، ط1، 1409هـ، 1989م، ص25.

[3]. ينظر: أحمد نوفل، سلسلة القصص القرآني سورة يوسف دراسة تحليلية، المرجع السابق، ص26.

الفصل الأول

الفصل الأول:

الالتفات نشأته وأقسامه

أولا: نشأة المصطلح

ثانيا: أقسام الالتفات

ثالثا: الالتفات أغراضه وأسراره

أولا / نشأة الالتفات:

لعل الأصمعي(214هـ) أول من ذكر» الالتفات» فقد حكى عن إسحاق الموصلي أنه قال: قال لي الأصمعي: أتعرف التفات جرير؟ قلت وما هو؟ فنشدني قوله[1]:

أتنسى إذ تودعني سليمى بعود بشامة؟ سقي الغمام

أما تراه مقبلا على شعره ،إذا التفت إلى البشام فذكره فدعا له.[2]

وهذه الرواية التي تداولتها كتب التراث والتي تدل على أن مصطلح الالتفات كان معروفا منذ القرن الثاني الهجري تقريبا تدل –من جهة أخرى–على أن مفهومه آنذاك كان يختلف عن مفهومه الذي عرف به واستقر عليه فيما بعد إذ إن دعاء جرير للبشام بعد الإقبال على شعره إنما هو مجرد تحول عن معنى إلى معنى آخر[3]

والالتفات من الأساليب العريقة في اللغة العربية وقد عرفه الجاهليون كأمرؤ القيس الذي قال[4]:

تطاول ليلك بالإثمد ونام الخلي ولم ترقد

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد

وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن أبي الأسود

قال الزمخشري: « وقد التفت امرؤ القيس ثلاث التفاتات في ثلاثة أبيات ،ثم قال وتلك عادة افتنانهم في الكلام وتصرفهم فيه ،ولأن الكلام إذا نقل من أسلوب الى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع و ايقاظا للإصغاء إلي من إجرائه على أسلوب واحد ،وقد تختص موقعه بفوائد » .[5]

---

[1] ديوان جرير، تح ،تاج الدين شلق، دار الكتاب العربي بيروت ، لبنات، د ط، 1424هـ،2004،ص576.

[2]. عبد العزيز عتيق، علم البديع في اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت، ص143.

[3]. حسن طبل ،أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ،دار الفكر العربي، مصر ،د ط، 1998، ص5.

[4] ديوان امرؤ القيس،تح ابو الفضل ابراهيم ،دار المعارف،مصر ،د ط،1969م،

[5]. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د ط، د ت، ص173.

وعرف في كتاب علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي بالشجاعة العربية حيث يقول:« وهو فن من فنون البلاغة، ملاكه الذوق السليم، والوجدان الصادق، ويلقب ب "الشجاعة العربية " لأن فيه ورود الموارد الصعبة واقتحام مضايق الأساليب.

وحقيقته التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة: التكلم، والغيبة، بعد التعبير عنه بطريق آخر » [1]

والالتفات من الأساليب العربية القديمة ،عرفها الجاهليون ونظموا أشعارهم على وفق هذا الأسلوب فهو أول محاسن الكلام عند ابن المعتز ،لذلك جعله العلوي (من اجل علوم البلاغة وهو أمير جنودها والواسطة في عقودها وقلائدها).[2]

يتبين لنا مما ذكرناه أن النشأة الأولى لـــــ: أسلوب الالتفات عرف منذ القدم كما في بيت امرؤ القيس إلا أنه لم يتضح ولم يعرف بمصطلح واحد لأنه عرف بعدة أسماء.

ثانيا: أقسام الالتفات:

تتعدد صور الالتفات من نص إلى آخر ومن عالم إلى آخر ومن بين هاته الصور ما يلي:

1. من التكلم إلى الخطاب:

ووجهه حث السامع على وبعثه على الاستماع حيث أقبل المتكلم عليه، وأنه أعطاه فضل عناية وتخصيص بالمواجهة كقوله تعالى: ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ سورة يسين، الآية22. الأصل وإليه أرجع فالتفت من التكلم إلى الخطاب.[3]

2. من التكلم إلى الغيبة :

مثال قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴾ سورة الكوثر الآية 1-2.

---

[1]. أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة « البيان، المعاني، البديع » دار الكتب العلمية ،بيروت، ط3، 1414هـ، 1993م، ص141.

[2]. مجلة التربية والعلم، الالتفات في أحاديث الدعاء النبوي الشريف، قسم اللغة العربية جامعة ذي قار، العدد3، المجلد17، لسنة 2010، ص117.

[3]. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق أبي فضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1427هـ، 2006م، ص820-821.

قال ﴿إنا أعطيناك﴾ فجاء بالكلام على طريقة التكلم ثم انتقل إلى الغيبة في قوله تعالى ﴿فصل لربك ﴾ومقتضى الظاهر أن يقول: فصل لنا، وفيه إشارة إلى حثه على الصلاة لأنها لربه الذي رعاه ورباه فكأنه يقوى داعى الصلاة بذكر ربه.[1]

3. من الخطاب إلى التكلم:

هذا النوع عزيز جدا يكاد لا يظفر به، وما استشهد به الامام الزركشي وقع منه غفلة فليس من الباب وقد أشرنا إلى ذلك في ملاحظات على راي الزركشي في الالتفات.

وصرح الامام السيوطي أن الانتقال من الخطاب إلى التكلم لم يقع في القرآن ولهذا تجدهم يمثلون لهذا بقول الشاعر:

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان شيب

يكلفني ليلى، وقد شط وليها وعادت عواد، بيننا، وخطوب

والالتفات في البيتين في بك إلى التكلم في يكلفني .[2]

4. من الخطاب إلى الغيبة:

ويكون هذا بالانتقال من ضمير الخطاب إلى ضمير الغائب أو الاسم الظاهر الذي هو صورة من صور الغيبة كما نبهنا من قبل.

ومن شواهد هذا النوع قوله عز وجل ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴾ سورة النساء .الآية63.

انتقل الأسلوب من الخطاب في جاءوك إلى الغيبة بذكر الاسم الظاهر الرسول لما في هذا الاسم المبارك من المعاني الخاصة التي لايقوى على حملها الضمير. ولقد أحسن الزمخشري في تعليل هذا الالتفات، إذ قال: « ولم يقل

[1]. سامح القليني، الجلال والجمال في أسلوب الالتفات في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، د ط، د ت، ص10.

[2]. مصطفى شريقن، أسلوب الالتفات في القرآن الكريم وأسراره، دار الخلدونية، د ط، 1430هـ، 2009م، ص170.

واستغفرت لهم، وعدل عنه إلى طريقة الالتفات تفخيما بشأن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيما لاستغفاره ،وتنبيها على أن شفاعة من اسمه الرسول من الله بمكان » .[1]

5. من الغيبة إلى التكلم:

ويكون ذلك من الانتقال من ضمير الغائب إلى المتكلم.

ولنتأمل قوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾سورة فاطر .الآية9.

حيث أسند فعل الإرسال إلى ضمير الغيبة، ثم عدل عن ذلك إلى ضمير التكلم عند إسناد فعلى السوق والإحياء.

لقد ذكر الزمخشري في بيان سبب هذا العدول أنه لما كان سوق السحاب وإحياء الأرض من الدلائل على القدرة الباهرة فقيل فسقنا وأحيينا معدولا بهما عن لفظ الغيبة إلى ما هو أدخل في الاختصاص وأدل عليه .[2]

6. من الغيبة إلى الخطاب:

وهذا النوع هو اخر قسم الالتفات بالضمائر ومثاله في قوله تعالى:﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ سورة الفاتحة .الآية 1-4.

فهذا رجوع من الغيبة إلى الخطاب .[3]

ومنه قوله تعالى ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴾ سورة مريم الآية 88. 89.

والإد كما قال ابن خالويه أو هو العظيم المنكر.

جرى الأسلوب على طريقة الغيبة فقال: ﴿وقالو﴾ ثم انتقل إلى طريق الخطاب في قوله : ﴿لقد جئتم ﴾ و الالتفات كما هي فائدته العامة لفت وتنبيه ويكون ذلك عند مقطع مهم من مقاطع المعنى، وهذا يعني هنا أن

[1]. المرجع نفسه، ص178.

[2]. حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، مرجع سابق، ص143-144.

[3] محمد زغلول سلام، جوهر الكنز، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، د ط، 2009، ص120.

إنكار هذه الفرية أمر مهم ومحتاج إلى أن تتهيأ القلوب لتسمع من الحق رده وإبطاله، ثم هو مجابهة لهم بباطلهم ورمى به في وجوههم.[1]

ثالثا / أغراض الالتفات البلاغية:

من أهم تلك الأغراض هي:

1. لغرض تعظيم شأن المخاطب كقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فالحمد لله تدل على اختصاصه سبحانه بالحمد، فإذا انتقل إلى قوله تعالى ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ دل على ربوبيته للجميع، ولهذا قال:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ولم يقل الحمد لك ،ولفظ العبادة مع الخطاب ،فقال :﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ليناسب تعظيم حال الخطاب .

ومن الفوائد البلاغية الخاصة لغرض التعظيم ما جاء في قوله تعالى:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ٦٤ ﴾ سورة النساء الآية 64. ولم يقل واستغفرت لهم ،والغرض البلاغي هنا يتمثل في تعظيم الاستغفار .

2. لغرض المبالغة، ومنها قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ سورة يونس ،الآية22.وقد قال الزمخشري في هذا فإن قلت: ما فائدة صرف الكلام عن الخطاب إلى الغيبة ؟قلت :المبالغة كأنه يذكر لغيرهم حالهم ...ويستدعي منها الإنكار والتقبيح.

[1].محمد أبو موسى، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة ،القاهرة، ط4، 1416هـ، 1996م، ص258- 259.

3. لغرض الاختصاص كقوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ سورة فاطر، الآية 9. عدلت الآية هنا عن لفظ الغيبة إلى التكلم ،لأنه أدخل في الاختصاص والدليل على ذلك(فسقنا)و(أحيينا).

4. لغرض التتميم كقوله تعالى:﴿ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ٤ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ٥ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾سورة الدخان الآية4_6.أصل العبارة كما يرى الزركشي "إنا كنا مرسلين رحمة منا "فوضع الظاهر وهو (رحمة من ربك) موضع المضمر للإنذار بأن الربوبية تقتضي الرحمة للمربوبين للقدرة عليهم ....ثم التفت بإعادة الضمير إلى الرب الموضوع موضع مضمر.[1]

5. لغرض الاهتمام كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ١١ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ سورة فصلت11_12.فقد عدل عن الغيبة في (قضيهن)و(أوحى)إلى التكلم في (زينا الدنيا) للاهتمام بالإخبار عن نفسه ،بجعل الكواكب في سماء الدنيا للزينة والحفظ ،لأن هناك طائفة اعتقدت أن النجوم ليست في سماء الدنيا ،فلذلك عدل إلى التكلم في وزينا السماء الدنيا.

6. لغرض التوبيخ كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴾ سورة مريم، الآية88_89. لقد عدلت الآية الثانية عن الغيبة إلى الخطاب للدلالة على أن قائلا مثل قولهم، ينبغي أن يكون موبخا، وتوبيخ الحاضر أبلغ في الإهانة من الغائب.

[1]. مجلة الدراسات الاجتماعية، الالتفات في البلاغة العربية ونماذج من أسرار بلاغته في القرآن الكريم، العدد التاسع عشرة ،يناير_يونيو2005، ص16.

7. لغرض التنبيه على الضلال، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴾ سورة البقرة ،الآية 169_170.والضمير في "لهم "عائد على الناس ،وفي ذلك عدول من الخطاب إلى الغيبة على طريقة الالتفات .وهدا في نظر الزمخشري "نداء على ضلالهم ،لأنه لا ضلالة أضل من المقلد .كأنه يقول :للعقلاء أنظروا إلى هؤلاء الحمقى ماذا يقولون"

8. لغرض المدح، كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ﴾ سورة الروم، الآية 39. فهذا كما يرى الزمخشري "التفات حسن ...فهو أمدح لهم من أن يقول :"فأنتم المضعفون"[1]

9. لغرض زيادة الإنكار واللوم كقوله تعالى :﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾سورة عبس الآية1_3.الالتفات هنا من الغيبة في الشطر الأول وهو (أن جاءه الاعمى) إلى الخطاب في الشطر الثاني وهو(وما يدريك)دليل على زيادة الإنكار كمن يشكو إلى الناس جانيا جنى عليه ،ثم يقبل على الجاني بالتوبيخ وإلزام الحجة.[2]

[1]. مجلة الدراسات الاجتماعية، الالتفات في البلاغة العربية ونماذج من أسرار بلاغته في القرآن الكريم، مرجع سابق ص17.

[2]. المرجع نفسه، ص18.

الفصل الثاني

لفصل الثاني:

الالتفات بالضمائر والالتفات العددي في سورة يوسف

أولا: الالتفات بالضمائر

ثانيا: الالتفات العددي

أولا: الالتفات بالضمائر:

1. من الغيبة الى الخطاب:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ سورة يوسف الآية 2.

جاء في تفسيرها عند القرطبي مايلي:قوله تعالى﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا ﴾ يجوز أن يكون المعنى: إنا أنزلنا القرآن عربيا ...أي يقرأ بلغتكم يا معشر العرب ...وقوله تعالى ﴿ لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ أي لتكونوا على رجاء من تدبره ،فيعود الشك إليهم لا الى الكتاب ، ولا الى الله عز وجل .[1]

وموضع الالتفات في هذه الآية يظهر في الانتقال من ضمير الغيبة في قوله "أنزلنه" إلى الخطاب في قوله "لعلكم تعقلون".

والغرض البلاغي لهذا الأسلوب هو التنبيه للاهتمام بالقرآن والذي جاء بمقتضى الغيبة وهو الهاء، وكان الأصل لعلهم يعقلون.

قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ سورة يوسف الآية 18.

ويفسر القرطبي قول الله عز وجل: ﴿بِدَمٖ كَذِبٖۚ﴾ قال مجاهد: كان دم سخلة أو جدي ذبحوه. وقال قتادة: كان ذم ظبية، أيجاءو على قميصه بدم مكذوب فيه ﴿ بَلۡ سَوَّلَتۡ ﴾ أي زينت. ﴿ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ﴾ غير ما تصفون وتذكرون ثم قال توطئة لنفسه ﴿ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ ﴾...وقيل أي :فصبر جميل أولى بي .[2]

وموضع الالتفات في هذه الآية يتضح من خلال الانتقال من الغيبة في قوله "قال "والتي جاءت بمقتضى الغياب الى الخطاب في قوله" سولت لكم أنفسكم".

والغرض البلاغي للالتفات هنا هو التوبيخ لإخوة يوسف بما جاءو به من كذب.

---

[1] . ينظر. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي، مج 5، ط2، د ت، ص118

[2]. ينظر. المرجع نفسه، ص149- 150.

قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ سورة يوسف الآية19.

جاء تفسير هذه الآية عند محمد علي طه الدرة ما يلي : قوله تعالى ﴿ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ ﴾:رفقة يسيرون من مدين الى مصر ،فنزلو قريبا من الجب ، وكان ذلك بعد ثلاثة أيام من القاء يوسف فيه وكان ماؤه مالحا ، فعذب حين ألقي فيه يوسف:﴿ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ ﴾أي الذي يستقي لهم الماء واسمه مالك بن ذعر الخزاعي وهو من العرب ...﴿ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥ ﴾:فأنزل دلوه في الجب ليملأه ماء فتعلق به يوسف عليه السلام ...﴿ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ ﴾:نادى البشرى بشارة لنفسه أو لقومه...﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ ﴾ أي أخفاه الوارد ، وأصحابه عن سائر الرفقة ..﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾أي عليم بما يعمل مالك، الذي وجده ،وأصحابه الذين أخفو أمره ، أو عليم بصنيع إخوة يوسف بأبيهم ، وأخيهم، وما أرادوا من إهلاكه.[1]

وموضع الالتفات في هذه الآية يظهر في قوله "قال" والتي تقتضي الغيبة الى الخطاب في قوله "يبشرى" وغرضه البلاغي هنا يكمن في التنبيه.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴾ سورة يوسف. الآية 37.

فسرها محمد حسين سلامة الآية كالتالي :قال سيدنا يوسف عليه السلام لصاحبيه لا يأتيكما شيء من الطعام إلا أخبرتكم حقيقته وماهيته وكيفيته قبل وصوله إليكما وبذلك أخبرهما بمعجزاته ومنها معرفة المغيبات توطئة لدعائمهما إلى الايمان قال البيضاوي :أراد أن يدعوهما إلى التوحيد ويرشدهما إلى الدين القويم قبل أن يسعفهما إلى ما سألاه عنه كما هو طريقة الأنبياء في الهداية والإرشاد ،فقدم ما يكون ما يكون معجزة له من الأخبار لغيب ليدلهما على صدقه في الدعوة والتعبير ،وذلك الإخبار بالمغيبات ليس بكهانة ولا تنجيم ، إنما هو بإلهام ووحي من الله ثم قال سيدنا يوسف إني تركت قوم لا يومنون بالله أي خصني ربي بذلك العلم لأني من بيت النبوة وقد تركت دين قوم مشركين لا يومنون بالله وهم يكذبون .[2]

[1]. محمد علي طه الذرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1430هـ، 2009م، ص 560.

[2]. محمد حسين سلامة، إعراب سورة يوسف، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1، 1427هـ، 2006م، ص53.

وموضع الالتفات يظهر جليا كما دكرنا سالفا في لفظة قال والتي تقتضي الغيبة إلى الخطاب في قوله "لا يأتيكما".

2. الالتفات من الخطاب الى الغيبة:

قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ سورة يوسف، الآية 6.

يفسر محمد علي الصابوني الآية كالتالي : ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾ أي كما أراك مثل هذه الرؤيا العظيمة كذلك يختارك ربك للنبوة ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ ﴾ أي يعلمك تفسير الرؤيا المنامية﴿ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ ﴾أي يتمم فضله عليك وإنعامه عليك عليك وعلى ذرية أبيك يعقوب ﴿ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ ﴾ أي كما أكمل النعمة من قبل ذلك على جدك إبراهيم وجدك إسحق بالرسالة والاصطفاء ﴿ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ أي عليم بمن هو أهل للفضل ،حكيم في تدبيره لخلقه.[1]

ويظهر الالتفات في هذه الآية في الانتقال من ضمير الخطاب في قوله تعالى "يجتبيك ربك" إلى ضمير الغيبة في قوله تعالى "كما أتمها "وكان مقتضى السيرورة قول كما أتم النعمة عليك. والغرض البلاغي لهذا الالتفات هو التتميم.

قوله تعالى: ﴿ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءً سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ سورة يوسف. الآية 40.

وفسر محمد علي الصابوني الآية على النحو التالي ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ﴾ أي أمر سبحانه بإفراد العبادة له لأنه لا يستحقها إلا من له العظمة والجلالة ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ ﴾ أي ذلك الذي أدعوكم إليه من إخلاص

[1]. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، مج2، ط4 ،1402هـ ،1981م، ص42.

العبادة لله هو الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي يجهلون عظمة الله فيعبدون مالا يضر ولا ينفع .[1]

والشاهد في هذه الآية هو الانتقال من ضمير الخطاب في قوله "أمر الا تعبدوا" إلى ضمير الغيبة في قوله "لا يعلمون". وغرضه البلاغي هو التخصيص وذلك لأنهم كانوا يعبدون أشياء أخرى غير الله.

قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٤٦ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ٤٧ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ سورة يوسف الآية. 46_48.

ويفسرها ابن عاشور كما يلي: قوله ﴿ تَزْرَعُونَ ﴾خبر عما يكون من عملهم ...﴿ دَأَبًا ﴾ والدأب العادة والاستمرار عليها...وكان ما أشار به _يوسف عليه السلام_ على الملك من الادخار تمهيدا لشرع ادخار الاقوات للتموين كما كان الوفاء في الكيل والميزان ...وأشار إلى إبقاء ما فضل عن أقواتهم في سنبله ليكون أسلم له من إصابة السوس الذي يصيب الحب إذا تراكم بعضه على بعض فإذا كان في سنبله دفع عنه السوس ، وأشار عليهم بتقليل ما يأكلون في سنوات الخصب لإذخار ما فضل عن ذلك لزمن الشدة فقال:﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾.[2]

والشاهد في هذه الآية هو الانتقال من ضمير الخطاب الظاهر في قوله تعالى "الا قليلا مما تأكلون" إلى ضمير الغيبة في قوله تعالى "ثم يأتي من بعد ذلك ". وغرضه التنبيه لما سيأتي من أعوام فيها قحط.

3. من التكلم إلى الخطاب:

قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٨ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴾ سورة يوسف. الآية 8 .9.

---

[1]. المرجع نفسه، ص52.

[2]. بن عاشور، التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، لبنان، ج12، ط1، د ت، ص73.

يفسر ابن كثير قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ أي حلفوا فيما والله ليوسف وأخوه ،يعنون بنيامين وكان شقيقه لأمه ﴿ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾أي جماعة فكيف أحب الإثنين أكثر من الجماعة ﴿ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ يعنون في تقديمها علينا ،ومحبته إياهما أكثر منا...﴿ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾يقولون هذا الذي يزاحمكم في محبة أبيكم لكم أعدموه من وجه أبيكم ،ليخلو لكم وحدكم ،إما بأن تقتلوه ،أو تلقوه في أرض من الأراضي تستريحوا منه ،وتخلو أنتم بأبيكم ﴿ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴾.[1]

ويتجلى الالتفات في الآية الكريمة، بالانتقال من التكلم إلى الخطاب حيث جرى الأسلوب عن طريق التكلم في قوله تعالى «نحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين" إلى الخطاب في قوله تعالى "اقتلوا يوسف". والغرض البلاغي لهذا الأسلوب هو المبالغة في التهديد.

4. من الغيبة إلى التكلم:

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ سورة يوسف الآية 15.

أرسل سيدنا يعقوب عليه السلام ابنه يوسف معهم ،فلما ابتعدوا به عن أبيهم ،وعزموا أمرهم باتفاقهم في غور الجب وأوحى الله إلى يوسف عليه السلام لتخبرن إخوتك بفعلهم هذا الذي فعلوه بك وهم لا يشعرون في ذلك الوقت بأنك يوسف قال الرازي :هذا الوحي تأنيسه وتسكين نفسه وإزالة الغم والوحشة عن قلبه ،بأن سيحصل له الخلاص من هذه المحنة.[2]

وجاء الالتفات في هذه الآية في قوله تعالى "وأجمعو أن يجعلوه" بضمير الغائب ثم انتقل إلى التكلم في قوله "وأوحينا اليه" حيث أنه لم يقل وأوحى إليه. والغرض البلاغي للالتفات في هاته الآية يكمن في الاهتمام بيوسف عليه السلام بعدما أجمعو عليه.

[1]. ا بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الثقافة، الجزائر، ج3، ط1 ،1410هـ ،1990م، ص379-380.

[2]. محمد حسين سلامة، إعراب سورة يوسف، مرجع سابق، ص24.

قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ سورة يوسف.الآية 22 .

يفسر ابن كثير الآية حيث يقول :وقوله تعالى ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ ﴾أي يوسف عليه السلام ﴿ أَشُدَّهُۥٓ ﴾ أي استكمل عقله وتم خلقه ﴿ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ ﴾ يعني النبوة أنه حباه بها بين أولئك الأقوام﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ أي أنه كان محسنا في عمله عاملا بطاعة الله تعالى .[1]

والالتفات في الآية الكريمة يتجلى من خلال الانتقال من الغيبة في قوله تعالى "بلغ اشدّه" الى التكلم في قوله تعالى "ءاتينه" حيث أن الأسلوب في البداية جرى على الغيبة ثم انتقل الى التكلم. والغرض البلاغي يكمن في الاهتمام.

قوله تعالى:﴿ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾سورة يوسف. الآية 30.

جاء تفسير الآية عند القرطبي قال تعالى ﴿ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ﴾ ...وذلك أن القصة انتشرت في أهل مصر فتحدث النساء. قيل امرأة العزيز، وامرأة خبازه، وامرأة صاحب دوابه، وامرأة صاحب سجنه. وقيل:امرأة الحاجب عن ابن عباس وغيره.﴿ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ ﴾ الفتى في كلام العرب الشاب، والمرأة فتاة. ﴿ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾قيل:شغفها غلبها .وقيل :دخل حبه في شغافها ، عن مجاهد وغيره ...﴿ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ أي في هذا الفعل ...وقال مقاتل عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال : أن امرأة العزيز استوهبت زوجها يوسف فوهبه لها ،وقال : ما تصنعين به ؟قالت :اتخذه ولدا ، قال :هو لك ،فربته حتى أيفع وفي نفسها منه ما في نفسها ،فكانت تتزين وتدعوه من وجه اللطف فعصمه الله.[2]

في الآية الالتفات في قوله تعالى "وقال نسوة "بصيغة الغياب من خلال الفعل قال وهو يقتضي الغياب إلى التكلم في قوله تعالى "إنا لنراها" فلو جرى الأسلوب كله على الغياب لأصبحت "قد رأوها".

والغرض البلاغي الالتفات في هاته الآية يكمن في الاهتمام.

---

[1]. ابن كثير، تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص383.

[2]. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ص176_177.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ سورة يوسف الآية 24

لقد جاء تفسير الآية الكريمة محمد حسين سلامة في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ بحيث يقول لقد همت بمخالطته عن عزم وقصد عزما جازما على الفاحشة وقصدت اجباره على مطاوعتها... ولولا حفظ الله ورعايته ليوسف وعصمته له لخالطها وأمضى ما حدثته نفسه به ولكن الله عصمه بالحفظ والتأييد فلم يحصل منه شيء البته بل هو منفى لوجود رؤية البرهان وأما قوله تعالى ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾أي ثبتناه على العفة أمام دوافع الفتنة والإغراء لنصرف عنه السوء والفجور.[1]

ففي هذه الآية الكريمة تبين موضوع الالتفات فيه من ضمير الغيبة "لولا ان رءا برهن ربه " تعود على يوسف الى ضمير المتكلم في قوله تعالى "لنصرف". وغرضه الاهتمام.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾سورة يوسف. الآية.42

يقول ابن كثير في كتابه في تفسيره الآية ولما ظن يوسف عليه السلام ان الساقي ناج قال له يوسف خفية عن الاخر والله أعلم –لئلا يشعره أنه المصلوب قال له ﴿ ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾يقول: أذكر قصتي عند ربك وهو الملك ،فنسي ذلك الموصي أن يذكر مولاه الملك بذلك ، وكان من جملة مكايد الشيطان لئلا يطلع نبي الله من السجن .[2]

هنا يظهر الالتفات من الغيبة في قوله "قال" حيث جاءت بمقتضى الغيبة الى التكلم في قوله "أذكرني" والغرض البلاغي هنا يتمثل في التنبيه.

قال الله عزوجل﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ سورة يوسف، الآية 43.

[1]. محمد حسين سلامة، إعراب سورة يوسف، مرجع سابق، ص36.

[2]. ابن كثير تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص391.

قال ملك مصر إني رأيت في منامي سبع بقرات سمان خرجت من نهر يابس في أثرهن سبع بقرات هزيلة في غاية الهزال فابتلعت العجاف السمان ثم قال ورأيت أيضا سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها ، وسبعا أخر يابسات قد استحصدت فالتوت اليابسات على الخضر فأكلتهن ثم قال يأيها الملأ أفتوني في رؤياي يأيها الاشراف من رجالي اخبروني عن تفسير هذه الرؤيا إن كنتم تجيدون تعبيرها.[1]

وموضع الالتفات في هذه الآية واضح حيث أنها ابتدأت بالغيبة "وقال "الى ضمير التكلم "إني أرى".

وفي قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴾ سورة يوسف. الآية 44

يقول ابن كثير في كتابه:

قوله تعالى ﴿ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ ﴾ أي أخلاط أحلام اقتضته رؤياك هذه ﴿ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴾ أي لو كانت رؤيا صحيحة من أخلاط لما كان لنا معرفة بتأويلها وهو تعبيرها فعند ذلك تذكر الذي نجا من ذلك الفتين اللذين كان في السجن مع يوسف.[2]

والشاهد من هذه الآية أن موضع الالتفات فيها ظاهر من خلال الانتقال من الغيبة في قوله "قالو" إلى التكلم في قوله "نحن".والغرض البلاغي هنا هو التأكيد على عدم قدرتهم على تعبير الأحلام.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ سورة يوسف. الآية 68.

المعنى: رضى يعقوب لأن يدخل بنيامين مع إخوته ليقابلوا عزيز مصر، ولكنهم كان يتوجس أمرا، ويتوقع حدثا، وهكذا المؤمن القوي الايمان تتطلع روحه فتستكشف الغيب المحجوب لذا نصحهم فقال:

يا أولادي لا تدخلوا مصر من باب واحد ولكن ادخلوها من أبواب متفرقة حتى لا يحسدكم حاسد أو يكيد لكم كائد فيدخل بكم مكروه...ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان دخولهم على هذا الشكل يغني عنهم من

[1]. محمد حسين سلامة إعراب سورة يوسف، مرجع سابق ص62.

[2]. ابن كثير تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص391

أمر الله شيئا. ولكن كانت هناك حاجة في نفس يعقوب تدور بخلده أراد أن يظهرها لأبنائه، قضاه وأظهرها بوصيته لأولاده من حيث لا يفطنون لها. إنه لذو علم وبصر بالأمور لما علمه ربه بالوحي والالهام وتأويل الرؤيا الصادقة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك.[1]

والشاهد في هذه الآية يتمثل في الانتقال من الغيبة في قوله تعالى "ولما دخلوا" إلى التكلم في قوله "لما علمنه". والغرض البلاغي للالتفات هنا هو التعظيم بشأن يوسف عليه السلام وتخصيصه بالعلم.

وفي قوله تعالى ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ سورة يوسف الآية 76.

جاء تفسير الآية عند محمد محمود حجازي كالتالي:

﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾أي بدأ بتفتيش أوعيتهم قبل وعاء أخيه بنيامين قال: المفسرون هذا من تمام الحيلة ودفع التهمة فإنهم لما ادعوا البراءة قالو لهم: لابد من تفتيش أوعيتكم واحدا واحدا فأنطلقوا بهم إلى يوسف فبدأ بتفتيش أوعيتهم قبل وعاء أخيه بنيامين... ﴿ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِۚ ﴾ أي استخرج الصواع من متاع أخيه بنيامين، فلما أخرجها منه نكس الإخوة رؤسهم من الحياء وأقبلوعليه يلومونه ويقولون له فضحتنا وسودت وجوهنا يا ابن راحيل. ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَۖ ﴾ أي كذلك صنعنا ودبرنا ليوسف وألهمناه الحيلة ليستبقي أخاه عنده ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾ أي ماكان ليوسف أن يأخد أخاه في دين ملك مصر، لأن جزاء السارق عنده أن يضرب ويغرم ضعف ماسرق. ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ أي إلا بمشيئة الله تعالى. ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ ﴾ أي نرفع بالعلم منازل من نشاء من عبادنا كما رفعنا يوسف ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ أي فوق كل عالم من هو أعلم منه حتى ينتهي إلى ذي العلم البالغ وهو رب العالمين.[2]

[1]. محمد محمود حجازي، التفسير الواضح، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ط1، 1402هـ، 1982م، ص486-487.

[2]. ينظر. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مرجع سابق، ص62_63.

الشاهد في هذه الآية حيث انتقل من الغيبة في قوله تعالى "فبدأ بأوعيتهم" الى التكلم في قوله تعالى "نرفع درجت من نشاء".وغرضه البلاغي هو التخصيص.

أما عن الالتفات من الخطاب إلى التكلم هذا النوع عزيز جدا يكاد لايظفر به.

وصرح الامام السيوطي أن الانتقال من الخطاب إلى التكلم لم يقع في القرآن .[1]

[1]. ينظر. مصطفى شريقن، أسلوب الالتفات في القرآن الكريم وأسراره، مرجع سابق ،170.

ثانيا / الالتفات العددي:

1. الالتفات من الافراد إلى الجمع:

الآية	التفات من الافراد	الالتفات الى الجمع
قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠	قال قائل	إن كنتم فاعلين
قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣	قال إني ليحزنني	غافلون
٢١ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٢	ولما بلغ أشده	نجزي المحسنين
٢٢ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣	قال معاذ الله	لايفلح الظلمون
٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤	ولقد همت به	من عبادنا المخلصين
٢٥ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦	قال هي راودتني	من الكذبين
٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧	وإن كان قميصه	من الصدقين
٢٧ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨	فلما رءا قميصه	إن كيدكن
٢٨ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۖ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ٢٩	واستغفري لذنبك	من الخاطئين
وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٠	قال	نسوة
٣١ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۦۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢	ولئن لم يفعل	من الصاغرين
٣٢ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ	قال رب السجن	من الجاهلين

وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣		
١٠٧ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨	قل هذه سبيلي	من المشركين
حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ١٠٩ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠	استيئس	الرسل

2. الالتفات من الجمع إلى الإفراد :

الآية	من الجمع	إلى الافراد
يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٤٦	أفتنا	لعلي ارجع
وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦	مكنا ليوسف	يتبوأ منها
قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢	قالوا نفقد	ولمن جاء به
وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥	السموات	الأرض
أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٠٧	أفأمنوا أن تأتيهم	الساعة

3. من الجمع إلى التثنية:

الآية	من الجمع	الى التثنية
فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩	فلما دخلوا	ءاوى إليه أبويه

4. من التثنية إلى الجمع:

الآية	من التثنية	إلى الجمع
وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ٤٥	منهما	فأرسلون
وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٦٢	لفتيانه	اجعلو بضعتهم
وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ	أبويه	وخروا

5. من الافراد إلى التثنية:

الآية	من الافراد	إلى التثنية
وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٥	واستبقا	وقدت قميصه
يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١	يصحبي السجن	فيسقي ربه

6. من الافراد إلى التثنية:

الآية	من الافراد	إلى التثنية
وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦	يجتبيك ربك	على أبويك
يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ	قضي الأمر	فيه تستفتيان

ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١		
وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ٤٢	وقال للذي أنه ناج	منهما
وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ٤٥	وقال الذي نجا	منهما

خاتمة

خاتمة

وفي الأخير نستنتج ما توصلنا إليه في بحثنا مايلي:

ـ الأسلوب هو الطريق ويحمل أيضا معنى سطر النخيل .

ـويعرف أيضا في الاصطلاح على أنه الصورة اللفظية التي يعبر بها فن المعاني أو نظم الكلام، وتأليفه لأداء الأفكار .

ـ الالتفات له نفس المفهوم اللغوي والاصطلاحي وهو التحويل والانصراف إلاّ أن بعض الدارسين سموه بمسميات أخرى منها شجاعة اللغة العربية، وكذلك سموه بالاعتراض والاستدراك .

ـو يعرّف أيضا على أنه انصراف المتكلم عن الخاطبة الى الإخبار والإخبار الى المخاطبة

ـاختلف العلماء في تصنيف الالتفات فهناك من ينسبه الى البيان وهناك من يصنفه صمن البديع .

ـ تتعدد أقسام الالتفات بالضمائر والالتفات العددي في القرآن الكريم في سورة يوسف إلى:

أولا/ نجد الانتقال بين الضمائر منها:

من التكلم إلى الخطاب

من الغبية إلى التكلم

من التكلم إلى الغيبة

من الخطاب إلى الغيبة

من الغيبة غلى الخطاب

ـفكل هذه الأقسام موجودة في الآيات الكريمة في سورة يوسف إلاّ عنصر واحد عزيز جدا يكاد لا يظفر فقد صرّح به الامام السيوطي: الانتقال من الخطاب الى التكلم لم يقع في القرآن.

ثانيا/ أما عن الالتفات العددي في سورة يوسف:

الانتقال من التثنية إلى الإفراد

الانتقال من الإفراد إلى التثنية

الانتقال من الجمع إلى التثنية

الانتقال من التثنية إلى الإفراد

الانتقال من الإفراد إلى الجمع

وهذا النوع الأخير ظهر بشكل كبير وواضح في السورة مما يدل أن القصة تتمحور بين الفرد الا وهو النبي يوسف الصديق –عليه السلام– مع اخوته

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

۞ القرآن الكريم

- ابن رشيق القيرواني، العمدة، في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، دار الجيل، بيروت، ط1، 1401هـ، 1981م، ج3.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان،ط1، 1424، 2003م، ج3.
- أبو العباس عبد الله ابن المعتز، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1433، 2012،
- أبي الحسن بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دمشق، دار الفكر,1399هـ, 1989م، ج5.
- أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة والفرقان، تحقيق _عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، مج1، 1427، 2006.
- احمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1411هـ، 1991م.
- أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة» البيان، المعاني، البديع »دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1414هـ، 1993م
- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د ط، د ت
- أحمد نوفل، سلسلة القصص القرآني سورة يوسف دراسة تحليلية، دار الفرقان، عمان – الأردن، ط1، 1989م،
- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق أبي فضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، د ط ،1427هـ ،2006م.
- بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول اللغة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان,2006.
- بن عاشور، التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، لبنان، ط1، د ت، ج12.
- بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الثقافة، الجزائر، ط1، 1990م، ج3.
- حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 1998.
- سامح الفليني، الجلال والجمال في أسلوب الالتفات في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، د ط، د ت.
- ضياء الدين بن الاثير، المثل السائر، نهضة مصر، مصر، ق1، د ط، د ت.
- عبد العزيز عتيق، علم البديع في اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت.

- عبد العزيز قليقة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3 ،1412هـ، 1992م.
- عبد القادر حسين، فن البلاغة، شبكة كتب الشيعة، بيروت، ط2، 1405هـ، 1974م
- عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب دراسة، مراجعة وتقديم وحسن حميد، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، ط2, 2006م.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د ط 1429 2008
- مجلة التربية والعلم، الالتفات في أحاديث الدعاء النبوي الشريف، قسم اللغة العربية جامعة ذي قار، العدد 3، المجل د17، لسنة 2010
- مجلة الدراسات الاجتماعية، الالتفات في البلاغة العربية ونماذج من أسرار بلاغته في القرآن الكريم، العدد التاسع عشر، يناير_يونيو2005،
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط1, 1425 هـ,2004م.
- محمد أبو موسى، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط4 1996.
- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، د ط،1984.
- محمد حسين سلامة، إعراب سورة يوسف، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1 ،1427هـ ،2006م.
- محمد زغلول سلام، جوهر الكنز، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، د ط، 2009.
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، مج2، ط4 ،1402هـ، 1981م
- محمد علي طه الذرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1430هـ، 2009م.
- محمد كريم الكواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ط1, 1426م.
- محمد محمود حجازي، التفسير الواضح، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1 ،1402هـ ،1982م، ج1.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، المجالس الوطنية للثقافة والفنون والآداب بالكويت، د ط، 1394هـ، 1984م، مج3.
- مصطفى شريقن، أسلوب الالتفات في القرآن الكريم وأسراره، دار الخلدونية، د ط، 1430هـ، 2009م.
- وهيبة الزحلين، التفسير المبني، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1991م، ج12
- .

الفهرس

قائمة المحتويات

الاهداء

الشكر والتقدير

مقدمة

المدخل

مقدمة.....أ

المدخل: قراءة في مصطلحات العنوان 4

أولا: تعريف الأسلوب لغة واصطلاحا: 5

ثانيا / تعريف الالتفات لغة واصطلاحا:.....7

ثالثا / لمحة عن سورة يوسف:.....9

الفصل الأول: الالتفات نسأته واقسامه.....13

الالتفات نشأته وأقسامه.....13

أولا / نشأة الالتفات: 14

ثانيا: أقسام الالتفات:.....15

ثالثا / أغراض الالتفات البلاغية: 18

الفصل الثاني: الالتفات بالضمائر والالتفات االعددي في سورة يوسف 22

الالتفات بالضمائر والالتفات العددي في سورة يوسف.....22

ثانيا: الالتفات العددي.....22

ثانيا / الالتفات العددي: 33

قائمة المصادر والمراجع 41

قائمة المحتويات 45

ملخص :

تناولنا في هذا البحث موضوع الالتفات في سورة يوسف وقد انطلقنا من اشكالية مفادها:

ماهو الالتفات وما هي أساليبه ؟وماهي الاساليب التي تصمنتها سورة يوسف؟ وذلك بهدف الوقوف على الاساليب التي جاءت في هذه السورة وعلى هذا قسمنا البحث الى :مقدمة يليها مدخل, وفصلين, الاول نظري والثاني تطبيقي ,وخاتمة .

تناولنا في المدخل تعريف لمصطلحات العنوان والفصل الاول تناولنا فيه الالتفات ونشأته واقسامه واهميته. اما الفصل الثاني فدرسنا فيه اساليب الالتفات في سورة يوسف وذلك بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي وأنهينا البحث بخاتمة تصمنت أهم النتائج الموتصل اليها أثناء دراستنا لهذا البحث.

الكلمات المفتاحية : اسلوب ,الالتفات ,سورة يوسف ,الصمائر, البلاغة .

Summary:

In this research, we dealt with the issue of paying attention to Surat Yusuf, and we proceeded from the problematic that:

What is paying attention and what are its methods? What are the methods implied by Surat Yusuf? In order to stand on the methods that came in this surah, and on this we divided the research into: an introduction, followed by an introduction, and two chapters, the first theoretical and the second applied, and a conclusion.

In the introduction, we dealt with a definition of the terminology of the title, and the first chapter dealt with attention, its origin, its divisions, and its importance. As for the second chapter, we studied the methods of paying attention to Surat Yusuf by applying the descriptive-analytical approach, and we ended the research with a conclusion that included the most important results reached during our study of this research.

Keywords: style, paying attention, Surat Yusuf, Al-Samayer, rhetoric.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

جامعة أحمد دراية - أدرار

شهادة الترخيص

انا الأستاذ(ة) : عبد القادر قصاص

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: أسلوب الالتفات في القرآن الكريم (سورة يوسف أنموذجا)

من إنجاز الطالب(ة): عبد القادر دحمان

و الطالب(ة): أحمد بحاكم

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/15

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

بإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

امضاء المشرف:
مع الموافقة
أ.د. عبد القادر قصاص

مساعد رئيس القسم